



Matidja

The Arabic Journal of Human

مجلة متيجة للدراسات الإنسانية

المجلة العربية في العلوم الإنسانية

EISSN : 2014 - 1597

ISSN : 2602-5639

## دور المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي في جودة التكوين في نظام ل.م.د.

أ.د. حليلة قادري

المركز الجامعي بالشلف.

د. برزاوي نادية

المركز الجامعي بالشلف.

### الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تناول موضوع "جودة التكوين في نظام ل.م.د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي وفقا لمتغير المستوى الدراسي والتخصص ؛ ولتحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي، وعلى عينة تقدر بـ 335 طالبا جامعي (198 أنثى، 137 ذكر)، وبتطبيق استبيان جودة التكوين في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي بعد التأكد من خصائصه السيكمترية من حيث الصدق والثبات، وبالاستعانة بالأساليب الإحصائية المتمثلة في النسبة المئوية، وتحليل التباين توصلنا إلى النتائج التالية : لا يوجد فرق دال إحصائي في استجابة طلبة ل.م.د نحو دور المرافقة البيداغوجية في جودة التكوين يعزى لمتغير المستوى الدراسي ( السنة: الأولى، الثانية، الثالثة وماستر 1 ) ، لا يوجد فرق دال إحصائي في استجابة طلبة ل.م.د نحو دور المرافقة البيداغوجية في جودة التكوين يعزى لمتغير التخصص ( علم النفس، علم الاجتماع، البيولوجيا، التكنولوجيا).

وفي ضوء هذه النتائج طرحنا عددا من الاقتراحات ذات صلة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية : جودة التكوين- نظام ل.م.د- المرافقة البيداغوجية- الطالب الجامعي.

### **Abstract :**

The present study aimed to address the topic of "Training Quality in the LMD System in Light of Pedagogical Support for University Students According to the Academic Level and Specialization Variables." To achieve this, we adopted the descriptive approach with a sample of 335 university students (198 females, 137 males), by applying a questionnaire on "Training Quality in Light of Pedagogical Support for University Students" after verifying its psychometric properties (validity and reliability). Using statistical methods such as percentages and variance analysis, we reached the following results:

- There is no statistically significant difference in LMD students' responses regarding the role of pedagogical support in training quality attributed to the academic level variable (1st year, 2nd year, 3rd year, and Master 1).
- There is no statistically significant difference in LMD students' responses regarding the role of pedagogical support in training quality attributed to the specialization variable (Psychology, Sociology, Biology, Technology).

In light of these results, we proposed several recommendations related to the study's topic.

**Keywords:** Training quality, LMD system, Pedagogical support, University student.

### **مقدمة:**

|                                                  |                                                   |
|--------------------------------------------------|---------------------------------------------------|
| إن التعليم العالي والبحث العلمي من القطاعات      | تبنت الجامعة الجزائرية نظام ل.م.د منذ 2004 لتساير |
| الإستراتيجية الأولى وأهمها على الإطلاق في سياسات | هذا التغيرات الحاصلة على الصعيد الداخلي والخارجي  |
| الدول، لهذا فهي تعمل على تطويرها باستمرار في ظل  | المعتمد عليه من قبل معظم الدول المتطورة ، لأجل    |
| مراقبة شديدة للتغيرات الحاصلة على المستوى        | التوفيق بين إستراتيجية التكوين ومتطلبات سوق       |
| الاجتماعي والاقتصادي، وهذا لأجل تسطير أهداف      | العمل. كما اتبعت الجزائر هذا النظام بعد أن فُرض   |
| وغايات تعليمية تتماشى ومتطلبات التنمية البشرية،  | عليها كنظام دولي لمواجهة رياح عوامة المعرفة التي  |
| حتى تتوافق مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل؛ لهذا   | سبقها عوامة الاقتصاد، وبعد التشخيص الجديد         |

لمواطن الخلل في مؤسساتها التعليمية، ولتسهيل نجاح الطالب في ل.م.د من جهة، وحتى تضمن له عملاً وفقاً للمعايير القياسية العالمية من جهة أخرى، وفي ظل ذلك تم اقتراح متابعة وإشراف على الطلبة الجدد ومنذ التحاقهم بالحياة الجامعية وفي هذا النظام. باعتبار أن من معايير نجاح الجامعة الجزائرية هو نوعية الطالب التي يتخرج من هذه الجامعات، والممثل لمحور العملية التعليمية، القادر على خدمة مجتمعه بالطريقة المطلوبة، وبإمكانه أن يكون عنصراً فعالاً في وجود منافسة شديدة بين الجامعات المختلفة التي تهدف إلى تحسين برامجها، وأهدافها للحصول على مخرجات تعليمية مناسبة وملائمة لخدمة وتطوير المجتمع، لذا أدرجت المرافقة (الوصاية) كأحد المستجدات الجوهرية في إطار فلسفة نظام ل.م.د والتي ترمي إلى تحسين نوعية التكوين من خلال مرافقة الطالب من بداية مساره التكويني في الجامعة، وقد جاء المرسوم التنفيذي رقم 03-09 المؤرخ في 3 يناير 2009 من الجريدة الرسمية موضحاً لمهمة الإشراف (الوصاية) لكن لعدم تكوين الأساتذة باعتبارهم الأطراف الفاعلة في إنجاح نظام ل.م.د انعكس سلباً على المجهودات المبذولة في هذا الميدان.

الإشكالية : تعتبر الجامعة مصدر هام للكفاءات والمؤهلات العلمية البشرية ذات الفعالية العظمى في المجتمعات، وفي شتى القطاعات العامة، والخاصة منها، وليس من المستغرب أن تعاني مختلف مؤسساتها من مشكلات كبيرة، وفي عدة دول، لذا ينبغي الاهتمام بأهدافها، ومشكلاتها، وما الجزائر إلا إحدى هذه الدول التي سهرت وتسهر سعياً لتطوير هذا القطاع، وعلى ضوء ذلك قامت بعدة إصلاحات، آخرها تطبيق نظام ل.م.د فاعتمدت عليه معظم الكليات والمعاهد من أجل إعطاء التغيير و بلوغ النوعية في التعليم و التعلم سواء عند الأستاذ أو الطالب. بإعتباره نظاماً يستجيب لضروريات عولمة المعارف ويرفع من مستوى التعليم العالي. ولربط والتنسيق بين مؤسساته، واحتياجات المؤسسات الانتاجية والمشاريع التنموية، يستوجب على الجامعة أن تضع برنامجاً دراسياً يخدم متطلبات التنمية، ويشبع حاجات الطالب، وإذا أردنا أن نتحدث عن صناعة الإنسان كمنتج وعلى درجة عالية من الجودة، علينا أن نخصص له برنامجاً دراسياً يعمل على تنمية سلوكه الإيجابي، وتعزيز أفكاره ومعلوماته من خلال التخصصات التي تناسب رغباته، وتحقيق طموحه المهني.

لكن هذا لا يمنعنا من ذكر أن الجامعة الجزائرية أصبحت تعاني من عدة نقائص ساهمت في انخفاض

مستوى التعليم، أهم هذه النقائص سوء التسيير، تزايد عدد الطلبة، نقص المرافق و المؤطرين، نقص التوظيف بالنسبة للمتخرجين الجامعيين الجدد طلبة نظام ل. م. د، مقارنة بطلاب النظام الكلاسيكي، كما تعاني اغلب الجامعات من احتجاجات الطلبة شبه المستمرة بسبب نقص المناصب المفتوحة في الماستر مقارنة بعدد الطلبة المتخرجين الحاملين لشهادة الليسانس في نظام ل.م.د.

هذه المشاكل وأخرى جعلت الوصاية تفكر في مواكبة الحدث بضرورة مرافقة الطالب لكي يكون مطلعاً على مجريات الدراسة، و استحدثت رتبة الأستاذ المرافق(الوصي) التي من أولى مهامه هو تقديم كل المعلومات المفيدة حول المحيط الاجتماعي-الاقتصادي، وتوجيه الطالب في حسن اختيار مساره التكويني، ومشروعه المهني، ومن أجل المتابعة المستمرة له، ومد جسور بينه وبين متطلبات سوق العمل هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى تُعده في تخصص يضمن له عملاً وفقاً للمعايير المطلوبة للتوظيف؛ بفضل المرافقة يحصل التوفيق بين إستراتيجية التكوين ومتطلبات التوظيف؛ التي من خلالها يمكن الطالب أن يحقق توافقه الدراسي ثم مشروعه المهني مستقبلاً، وإشباع حاجة تحقيق الذات، ولبلوغ ذلك على الجامعة أن تتحمل على عاتقها تهيئة الطلاب (ذكورا وإناثا)،

وتعريفهم بما هو موجود في سوق العمل، وعليها أن تسعى لتوافق بين مخرجاتها مع متطلبات التوظيف، وأن تتمحور مناهج وطرق التدريس، وتكوين طلابها واستثمارهم بما يناسب التنافسية العالمية؛ حتى لا تقع في هدر إمكانياتها المالية في تمويل تخصصات وبرامج لا ترتبط بخطط التنمية؛ ولقد أكدت الدراسات العالمية التي تبنت إدارة الجودة الشاملة على أهمية هذا النهج، ونجاحه للحصول على منتج صناعي قادر على المنافسة في الأسواق العالمية، وكذلك على الحصول على منتج تعليمي مناسب في المؤسسات ألا وهو نوعية الطالب الخريج من تلك الجامعات القادر على الإسهام بتنمية المجتمع بكافة المجالات بصورة فعالة (أحمد ابراهيم أحمد: 2003).

كيف كانت استجابة الجامعة الجزائرية لهذا التحدي؟ هل تأخذ بهذا النظام أم تبقى بعيدة عن هاته الحركة المعولمة؟ وهل كان التجديد لتعليمنا وإدراج المرافقة البيداغوجية له دور في تيسير عملية التعليم، وضمان جودة التكوين؟ وجعلها في خدمة المجتمع و الطالب مهما كان مستواه وتخصصه الدراسي؟

تساؤلات الدراسة:

استجابة تتماشى والغاية الاجتماعية الاقتصادية للمجتمع الجزائري؟.

-معرفة إن كان الطالب المستفيد من المرافقة له دراية تامة بالبرامج المسطرة في النظام الملحق.

#### المفاهيم الإجرائية :

جودة التكوين : هي قدرة الجامعة على الاهتمام بالمنتج العلمي من حيث نوعية الطالب القادر على استيعاب المقررات والبرامج التربوية بما يتماشى وأهدافها المسطرة بإكسابهم أنماط فكرية وسلوكية، والتي تمكنه من ضمان وتحقيق طموحه المهني، ومشروعه المستقبلي وهذا ما يقيسه الاستبيان المصمم للدراسة.

نظام ل.م.د : هو نظام جديد اتبعته الجامعة الجزائرية بعد الإصلاحات الذي شرعت فيها منذ 2004، يرتكز على دراسة الطالب فيه بنظام ليسانس ب (3 سنوات)، وماستر ب (سنتين)، ودكتوراه بثلاثة سنوات.

المرافقة البيداغوجية : هو متابعة الطالب بيداغوجيا منذ التحاقه بالسنة الأولى في الجامعة، من أجل تيسير مساره الدراسي.

#### الأدب والثرات النظري :

1-مفهوم نظام ل.م.د : ان نظام LMD هو مراجعة للتعليم العالي تسعى لتطبيقه كل الدول الحريضة على

-هل يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو دور المرافقة البيداغوجية في جودة التكوين يعزى لمتغير المستوى الدراسي( السنة: الأولى، الثانية، الثالثة وماستر 1).

-هل يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو دور المرافقة البيداغوجية في جودة التكوين يعزى لمتغير التخصص ( علم النفس، علم الاجتماع، البيولوجيا، التكنولوجيا).

فرضيات الدراسة: للإجابة على التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

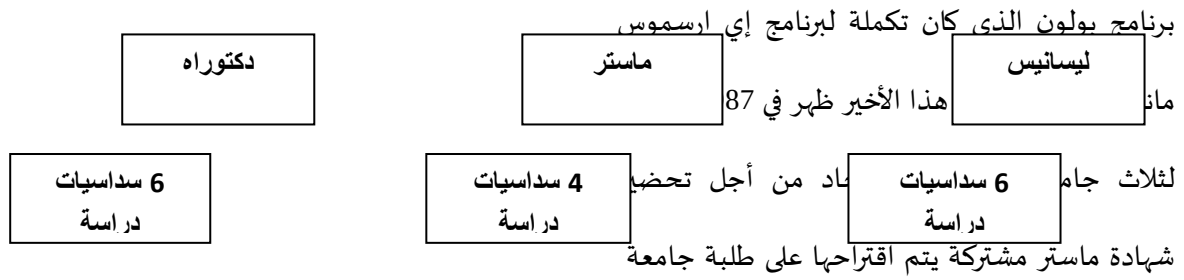
-يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو دور المرافقة البيداغوجية في جودة التكوين يعزى لمتغير المستوى الدراسي( السنة: الأولى، الثانية، الثالثة وماستر 1)..

-يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو دور المرافقة البيداغوجية في جودة التكوين يعزى لمتغير التخصص (علم النفس، علم الاجتماع، البيولوجيا، التكنولوجيا).

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

-التعرف إن كان الطالب الجزائري يتلقى معلومات كافية عن نظام ل.م.د في إطار المرافقة والتي تسمح له بتكوين ملمح واقعي يحقق من خلاله مشروعه المهني.

نموها الاقتصادي، وهذا ما فعلته الدول الأوروبية وفق



شكل رقم (1) مراحل وسدايسات الدراسة في نظام ل.م.د حسب ما ورد في الدليل العملي التطبيق

أربعة غير أوروبية، والماستر الممنوح يفتح المجال للاعتراف به في البلدان الأعضاء (لعبان كريم : 2011).

وهو نظام يرمي إلى بناء الدراسة إلى ثلاثة كما هو مبين في الشكل 1:

ساكسونية المتمثلة في الدرجات 3، 5، 8 والموضحة كالآتي:

-رقم (3) 'Licence' L : يعادل B,A بايشلور في الفنون، يعادل 3 سنوات بعد البكالوريا.

-رقم 5 أو 'Master' M : يعادل M,A ماستر في الفنون، يعادل 5 سنوات بعد البكالوريا.

-رقم 8 أو 'Doctorat' D : يعادل DPh دكتوراه في الفلسفة، وهكذا بدأ ظهور نظام ل.م.د أو BAMAD

وهذا الذي دفع بالجزائر إلى إتباع نظام ل.م.د كبديل نظام لنظام كلاسيكي وتطبيقه بمقتضى المرسوم رقم 371-04 المؤرخ في 8 شوال 1415 هـ الموافق لـ 21

كما يوضح هذا الشكل أن هذا البرنامج الدراسي يقترح شهادات ماستر ذات نوعية دولية جيدة هدفها جذب طلاب المعمورة نحو جامعات أوروبية، وتقدم وفق هذا البرنامج منحا دراسية لطلاب العالم الثالث، و للطلبة الأوروبيين الراغبين في الدراسة خارج أوروبا لأجل نشر قيم وثقافة أوروبا لمواجهة قرينتها اليوم، لذا فإن الشهادة الممنوحة تستوجب تعلم لغتين أوروبيتين على الأقل من لغات الدول الأعضاء؛ والجدير بالذكر أن بعد الإعلان عن اقتراح بولون يوم 25 ماي 1998 بمناسبة الذكرى 800 لإنشاء جامعة السربون من قبل 4 دول أوروبية هي: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة البريطانية"، بهدف ضرورة وضوح ومقروئية الشهادة المحضرة داخليا وخارجيا. و الصيغة المتبناة في الدول الأنجلو

1-الرسملة Capitalism: تعتبر تحصيل حاصل لخاصية الاحتفاظ المشار إليه أعلاه، أي أن الوحدات الدراسية المكتسبة لا مجال لإعادةتها حتى لو تم التحويل من مؤسسة إلى أخرى، كما يمكن تحويل الرصيد (القروض) عند مغادرة المؤسسة الأصلية.

2-الحركية Mobility: تمكن الطالب من تحويل ملفه البيداغوجي، وتسجيله في أي مؤسسة جامعية في الجزائر أو خارجها.

3-الوضوحية Lisibity : تمكين سوق العمل من مقارنة شهادة ل.م.د بسهولة في إطار التشغيل (Djekoun Abdehamid,2007,20-30).

أهداف نظام ل.م.د : تتمثل أهداف الإصلاح الجامعي الجديد ل.م.د في:

1- إعطاء حيوية وفعالية للتكوين الجامعي وذلك بتحديث البرامج التكوينية ذات النوعية، والملائمة لاحتياجات السوق، وذلك بالتشاور مع القطاع الاقتصادي في إطار خطط الدولة التنموية.

2- تطوير البحث العلمي وتنمية الروح العلمية.

3-استقلالية الجامعية.

4-إعداد مشروع جامعة يشمل الانشغالات المحلية والعالمية على المستوى الاقتصادي والعلمي

نوفمبر 2004 الذي يتضمن إحداث شهادة ليسانس جديدة (الجريدة الرسمية، نوفمبر 2004).

وتقدر سنوات الدراسة في نظام ل.م.د بثلاثة مراحل: ليسانس، ماستر، دكتوراه، وفي كل مرحلة يستفيد الطالب من المقاييس على شكل سداسيات كما هو مشار إليه في الشكل (1) سابقا، والذي يتكون من وحدات تعليمية منهجية، أساسية، استكشافية و أفقية، أين يُتوج الطالب بشهادة الليسانس، أما في المرحلة الثانية وإن واصل دراسته سيتحصل على الماستر مهنياً كان أو أكاديمياً المنظم في أربعة سداسيات، والمرحلة الثالثة هي مخصصة للدكتوراه ومحددة بثلاثة سنوات بعد اجتياز مسابقة وطنية محددة بعدد المناصب المقبولة والمعلن عنها قبل الاشتراك فيها.

خصائص نظام ل.م.د : يتميز نظام ل.م.د بالنقاط التالية :

التحويل : يعبر عن الإمكانية الممنوحة للطالب لتغيير المسارات التكوينية والجامعية.

الاحتفاظ : يمكن للطالب الاحتفاظ بالمواد المتحصل في الوحدات التعليمية في حالة تغيير المسار التكويني أو الجامعات

مبادئ نظام ل.م.د : يقوم نظام ل.م.د على :

والإجتماعي والثقافي.

5-تقييم مستمر لمؤسسات التكوين وبرامجها(دليل الطالب : 2007/2008، 8).

ضمان الجودة في نظام ل.م.د : إن قاعدة التنظيم البيداغوجي ل.م.د هي وحدة التعليم التي تجمع مختلف المواد التعليمية في سداسي واحد، حيث يكمن ضمان نجاح الوحدة التعليمية باستيعاب جل المعطيات الجديدة، والتي يمكن استعمالها في المستقبل للنجاح المهني (الإبداع، الابتكار، المرونة الجيدة.....)، فيتضمن السداسي الواحد مختلف وحدات التعليم(جوزيف جابولنسكي: 1996، 31) التي تنقسم إلى:

أ-وحدة تعليم أساسية : وهي ذات أهمية بالنسبة للفرع المختار، أو بالنسبة لتدعيم القواعد المعرفية.

ب -وحدة تعليم مكمل : و يكمن فيها وحدات تعليم لاختصاص ثانوي، وحدات تعليم لتدعيم اختصاص رئيسي، وحدة تعليم منهجية، وحدة تعليم للغات الحية، وحدة تعليم لما قبل التمهين، وحدة تعليم في التمهين، وحدة تعليم لمدخل البحث العلمي. فكل هذه الوحدات وضعت كمجموعة علمية مدروسة، ترمي لضمان جودة نظام ل.م.د سواء كانت في مرحلة الدراسات الجامعية، أو في المراحل المهنية.

ج-وحدة تعليم حرة : يمكن إيجاد وحدات تعليم لتدعيم اختصاص رئيسي، وحدة تعليم لما قبل التمهين، وحدة تعليم التمهين، وحدة تعليم لقائمة في المواد الاختيارية (التربية البدنية، والفيزيائية، لغات حية أخرى، مشروع جمعي، تاريخ العلوم) (Djekoun Abdehamid :2007,32-33)

2-تعريف المرافقة Accompanying : تعتبر المرافقة (الوصاية) أحد المستجدات الجوهرية في إطار فلسفة نظام ل.م.د L.M.D، والتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه، وتوجيهه للرفع من قدرته، وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني عن طريق تعظيم حجم العمل الشخصي .

وتضيف أسماء هارون (2010، 120) أن المرافقة عبارة عن متابعة مؤطرة للطالب ابتداء من دخوله إلى الجامعة، وتتمثل هذه المرافقة في " الوصاية "التي يضعها الأستاذ الوصي وفق خطة بيداغوجية تعمل على مساعدة الطالب في مواجهة صعوباته، وتنظيم نفسه وعمله، لذا قد يساعده الوصي بفضل اتصالاته مع المؤسسات الاقتصادية والإدارات العمومية في اختيار مكان تربيته بعد جمع المعلومات عنه.

مبادئ المرافقة البيداغوجية : تتحدد بعض مبادئ المرافقة فيما يلي :

أ-التعاقد : يستحسن أن تكون المرافقة بطلب من الطالب بقصد مساعدته على التفاعل الايجابي مع المستجدات، ومتطلبات الدراسة الجامعية، ويمكن أن تكون بقرار الفريق البيداغوجي.

ب-التعاون : تتوج زيارة المرافقة بمحاورة تتميز بروح تشاركية تقوم على الإنصات، وتفهم الأسباب والتفكير في الحلول.

ج-التشاور : يتشاور المرافق مع الطالب المرافق بخصوص الحلول المقترحة (Regine Sirota, 2003: 8-10)

وهذا ما يدفعنا للقول أن الوصاية قد تحدث تأثيراً ايجابيا إذا ما استعملت بشكل موضوعي على كل الأطراف المعنية التي لها علاقة مباشرة، أو غير مباشرة بإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وهي : الأستاذ، الطالب، الجامعة، المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

بالنسبة للأستاذ :إن مفهوم مضمون الوصاية كأداة لتحقيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي يتطلب أستاذا يتصف بالكفاءة العلمية، والمهنية الاجتماعية، وإن توفير هذا الصنف من الأستاذ يستلزم القيام بمايلي :

وعليه فالمرافقة (الوصاية) هي عبارة عن فضاء حوار بين الطلبة والأستاذ الوصي تقدم فيه إجابات مناسبة عن موضوعات مختلفة على شاكلة :

-متابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي عن طريق التكفل ببعض نقائصهم.

-دعم الطلبة في اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم.

-تعريف الطلبة بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي، والتحكم في استعمال التقنيات متعددة الوسائط.

-تعريف وشرح نظام ل.م.د المعتمد بالكلية من مسارات تخصصات، نظام الانتقال والتقويم، عروض التكوين.....

-مساعدة الطلبة في تنظيم أعمالهم الشخصية (مراجعة المحاضرات، تحضير التمارين، إعداد البحوث والاطلاع على المراجع،.....).

-الاستماع للطلبة لخلق وبناء علاقة وجو من الثقة بينهم، وبين الأستاذ من خلال تقديم الدعم والنصائح الشخصية.

-التقليص من حجم الشعور بالانطوائية، والإحباط لدى بعض الطلبة بمحاولة تشجيعهم، وإعطائهم نظرة ايجابية عن المستقبل.

عصري، قائد للطلبة ، وصديق واع لهم، ومُحاور ومُنَاقش للمعلومات، ومبدع ومبتكر(لعبان كريم:2011).

بالنسبة للطالب : إن الوصاية الممارسة على الطالب ليست وصاية مطلقة، وإنما وصاية نسبية ، الهدف منها إعلام الطالب، وتوجيهه قصد الرفع من مستوى عمله الشخصي، غير أنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال وصاية تعتمد على مبادئ إدارة الجودة الشاملة والتي تتطلب توفير مايلي :

-زيادة مشاركة الطلبة في القرارات المتعلقة بشؤونهم.

-تطوير خدمات الإرشاد والتوجيه للطلبة.

-تسهيل الحراك الأكاديمي للطلبة في الجامعة.

-إعداد برامج لتوعية الطلبة، والنهوض بمستوى تفكيرهم، وتوجيههم نحو العمل بروح الفريق واحترام الآخر.

-الاهتمام بالطلبة لاكتساب قدرات معرفية، ومهارات فنية وتقنية تسهل انخراطهم في سوق العمل بكل ثقة بالنفس.

-متابعة الطلبة بعد تخرجهم في مواقع عملهم، وتقييم أدائهم قصد الوقوف على مواطن القوة والضعف في المخطط والبرامج الدراسية.

-تنظيم دورات تكوينية مستمرة قصد تمكينهم من اكتساب المعارف والخبرات الجديدة.

-تنظيم برامج تنسيقية لربط الأساتذة بقطاعات الإنتاج، والخدمات، ومجالات العمل في كل القطاعات.

-تشجيع البحث العلمي لدى الأساتذة، وتنمية فرص البحث المشترك بين الأقسام والكليات.

-تشجيع التدريس باستخدام الطرق الحديثة، والتنسيق بين الأساتذة في هذا المجال قصد تبادل المعارف، والخبرات والحث على التأليف المشترك (Regine Sirota :2003,6-7)

-تطبيق نظام عادل، ومتكامل لتقييم الأساتذة قصد تشجيعهم على روح المبادرة وروح العمل.

-التأكيد على اكتساب اللغات خاصة الأكثر استعمالا منها في العالم.

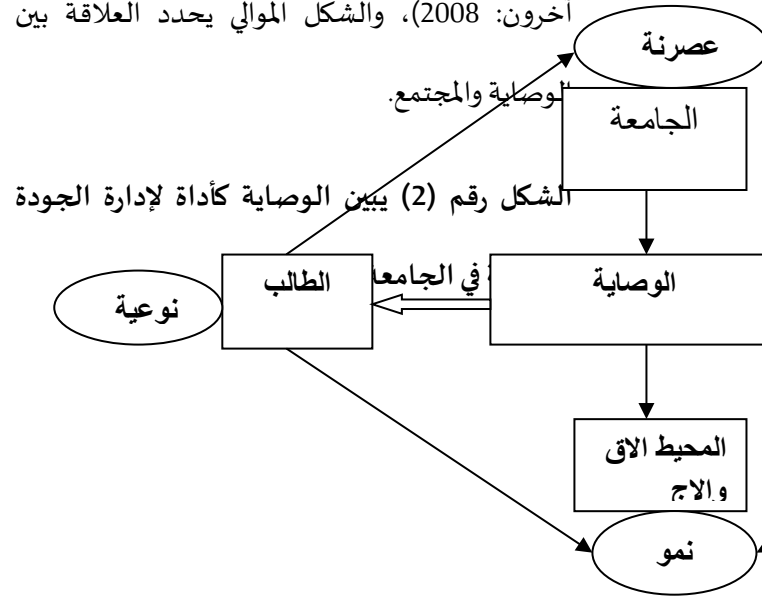
-الحرص على حضور الأساتذة لمؤتمرات الجودة في التعليم التي تعقد في كل أنحاء العالم.

-توفير كل الوسائل الضرورية للأساتذة من قاعات الدراسة وملحقاتها.

-توفير الجو الملائم للأستاذ الجامعي من أستاذ تقليدي مسيطر، وملقن للدروس، إلى أستاذ منفرد غير نمطي، ممارس للتفكير الناقد، ومستهلك للتقنية إلى أستاذ

بالنسبة للمحيط الجامعي : إن اعتماد الوصاية في التعليم العالي على أساس إدارة الجودة الشاملة، ولأجل التنسيق بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي، يمكن من حل مشكل عدم الترابط الواضح بين الجامعة وعالم الشغل، مما يعني قدرتها على تطوير ذاتها، والوفاء بحاجات المجتمع ، وذلك لضمان علاقات وقنوات سليمة تربط المؤسسات الجامعية بالمجتمع في تطوراتها ومتغيراته، وحاجاته ([www.djelefa.info](http://www.djelefa.info)).

-تحسين مناهج التعليم وبرامجه وجعلها متماشية مع حاجات التنمية الشاملة في البلاد (شبيبي عبد الرحيم وآخرون: 2008)، والشكل الموالي يحدد العلاقة بين



دراسة أحمد زرزور في (2006) بعنوان تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي نظام ل.م.د في ضوء تحضير الطلبة لعالم الشغل، إذ انطلق الباحث من التساؤل التالي : هل يجب نظام ل.م.د على مختلف متطلبات المجتمع التي من شأن التعليم العالي بالجزائر الاستجابة لها؟ وهل تم الأخذ في الحسبان كل الاعتبارات التي من شأنها أن تضمن نجاح هذا الإصلاح الجامعي الجديد، حتى يتمكن من تحقيق أهدافه الأساسية ، ومن أجل الإجابة على هذا التساؤل تم تصميم استبيان يتكون من 31 بندا موزعة على ثلاثة محاور: وهي محور التوجيه إلى نظام ل.م.د، ومحور محتوى البرامج، ومحور مصالح

الدراسات السابقة : بما أن نظام ل.م.د هو إصلاح جديد باشرت فيه الجامعة الجزائرية منذ 2004، فإن الدراسات التي تناولته عددها قليل وهي كما يلي :

بندا تشمل حيثيات نظام ل.م.د، ومن بينها المرافقة البيداغوجية ، كانت نتائج الدراسة كالآتي:

- صرحت نسبة 64.40 % من الطلبة بعدم تطبيق فكرة الأستاذ الوصي، و35.60 % من الطلبة أقرّوا بتطبيق هذه الفكرة ولو بصفة محدّثة.

- أعلى نسبة والتي مثلت 51.69 % من الطلبة وتيرة حضورهم لجلسات الأستاذ الوصي شبه معدومة، و31.46 % من الطلبة وتيرة حضورهم غير منتظمة، و16.85 % كانت وتيرة حضورهم لهذه الجلسات منتظمة.

أما دراسة زينب هارون (2013) فهدفت إلى الحديث عن التقييم في فضاء الوصاية لجهاز ل.م.د بالجامعة الجزائرية، باعتبار أن استحداث الوصاية (المرافقة) في نظام ل.م.د في الجزائر، وجد لتقييم أهداف التكوين، من خلال تقنيات التقييم والتقييم الذاتي. وللإطلاع على طبيعة هذا التكوين تم الاستفسار عن تصاميم وممارسات التقييم، وأيضاً المطالبة بتكوين الأساتذة للتقييم، لذا اعتمدت في منهجيتها على التحقيق عن طريق استمارة وجهت للأساتذة في كلية الآداب واللغات في ولاية قسنطينة، والتي شملت ثلاث متغيرات (تصاميم التقييم، ممارسات التقييم، وبيداغوجيا التقييم والتقييم الذاتي) في فضاء المرافقة، بينت نتائج

مساعدة الطلبة، شملت العينة 135 طالبا وهي عينة مقصودة في تخصص البيولوجيا والعلوم التقنية، وبعد التحليل الإحصائي لنتائج بنود الاستبيان، كانت كالآتي :  
-إن نظام التعليم العالي الجديد(ل.م.د) يساعد الطالب ويحضره إلى عالم الشغل، وهذا باتفاق كبير من قبل طلبة أفراد العينة البالغ عددهم (135).

-إن المحور الأول المتعلق بالتوجيه والذي يندرج ضمن الفرضية الإجرائية الأولى، والمحور الثاني المتعلق بمحتوى البرامج الذي يندرج ضمن الفرضية الإجرائية الثانية، والمحور الثالث المتعلق بمصالح المساعدة والإعلام للطلبة، والذي يندرج ضمن الفرضية الإجرائية الثالثة قد تحققت جميعها لكن بشكل سلبي.

دراسة هارون أسماء (2010) موضوعها دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية-تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر من خلال نظام ل.م.د ، حيث انطلقت من التساؤل الآتي: إلى أي حد يمكن أن يساهم التكوين الجامعي في ظل الإصلاحات نظام ل.م.د في ترقية المعرفة العلمية؟ وذلك من خلال استطلاع آراء عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس، والطلبة بجامعة قالة بكلياتها الثلاث (وهي من الجامعات الأوائل التي طبقت نظام ل.م.د)، البالغ تعدادها 66 أستاذا، و250 طالبا، وبعد الاستعانة بالاستمارة المكونة من 20

الدراسة أن فضاء المرافقة لا يمتد إلى كل أبعاده خاصة بما هو متعلق بالتكوين للتقييم والتقييم الذاتي، بل يركز على التكوين للعمل الجامعي لا للعمل الشخصي، واكتساب تقنيات استعمال الدعائم البيداغوجية، وتقنيات البحث للوصول للمعرفة؛ وأن تصاميم الأساتذة للمرافقة تتمحور حول مساعدة الطلبة في الصعوبات المتعلقة بالمعرفة اللغوية، رغم تأكيدهم على أهمية التقييم المستمر للمواضيع التي تتعدى المعارف إلى الكفايات والسيرورات، والاستراتيجيات.

في حين تطرقت دراسة شريفي علي (2009-2010) إلى تناول موضوع اكتساب متطلبات جودة التكوين في معاهد التربية البدنية والرياضية -دراسة مقارنة بين الطلبة المنتمين إلى النظام الكلاسيكي والنظام الجديد ل.م.د في جامعة مستغانم ، حيث انطلق من التساؤلات التالية :

-هل نظام ل.م.د يكسب الطالب الجودة في التكوين؟.

-هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية في نظام ل.م.د وطلبة التربية البدنية والرياضية نظام كلاسيكي؟.

-هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التدريب الرياضي ل.م.د وطلبة التدريب الرياضي نظام كلاسيكي؟.

-هل هناك فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية وطلبة التدريب الرياضي ل.م.د؟.

للإجابة على هذه التساؤلات قام بتطبيق استبيان " جودة التكوين في التربية البدنية والرياضية في ظل تطبيق نظام ل.م.د" كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات، وزع على 60 طالبا ( 15 طالب ماستر في التربية البدنية، و15 ماستر التدريب الرياضي، 15 طالب نظام كلاسيكي في التربية البدنية والرياضية، 15 طالب في التدريب الرياضي)، وبلاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة التائية. دلت نتائج الدراسة على:

- وجود فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية في نظام ل.م.د وطلبة التربية البدنية والرياضية نظام كلاسيكي.

- عدم وجود فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التدريب الرياضي ل.م.د وطلبة التدريب الرياضي نظام كلاسيكي.

- عدم وجود فروق في اكتساب متطلبات جودة التكوين بين طلبة التربية البدنية والرياضية وطلبة التدريب الرياضي ل.م.د.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من حيث الأهداف : اختلفت الأهداف من دراسة إلى دراسة حيث هدفت دراسة أحمد زرزور (2006) إلى تناول تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي في ضوء تحضير الطلبة لعالم الشغل، في حين هدفت دراسة هارون أسماء (2010) إلى التعرف على دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية في ظل نظام ل.م.د، أما دراسة شريفي علي (2010) فقام بالمقارنة بين الطلبة المنتمين إلى النظام الكلاسيكي ونظام ل.م.د في اكتساب متطلبات جودة التكوين في معاهد التربية البدنية والرياضية، أما دراسة قمودة العايش وآخرون (2013) فتطرقت إلى فرص التوظيف لخريجي الجامعة في ظل نظام ل.م.د، في حين زينب هارون (2013) فهدفت إلى الحديث عن التقييم في فضاء الوصاية لجهاز ل.م.د بالجامعة الجزائرية.

من حيث العينة : اتفقت كل من دراسة أحمد زرزور وشريفي علي و قمودة العايش، بن صدقة فيصل في التعامل مع عينة الطلبة ، في حين كانت العينة في دراسة كل من زينب هارون ، وأسماء هارون إلى التعامل مع عينة الأساتذة.

من حيث المنهج: كل الدراسات المشار إليها اعتمدت على المنهج الوصفي الإحصائي، رغم أنها لم تشير إلى

في حين هدفت دراسة قمودة العايش، بن صدقة فيصل (2013) إلى تناول "فرص التوظيف لخريجي الجامعة في ظل نظام ل.م.د حيث انطلقا من طرح التساؤلات التالية :

-هل يوجد تنسيق بين الجامعة وميدان الشغل الذي من شأنه أن يدعم فرص العمل لخريجي نظام ل.م.د؟

-هل توجد أولوية لخريجي نظام ل.م.د على خريجي النظام الكلاسيكي في التوظيف؟

-هل فتح مجال الدراسات العليا في نظام ل.م.د يزيد من فرص التوظيف لخريجيه؟

للإجابة على هذه التساؤلات قام الطالبان بالدراسة الميدانية في جامعة ورقلة على 130 طالبا.

تم الاعتماد على الأدوات التالية: قائمة الملاحظة، المقابلة و الاستبيان. دلت نتائج الدراسة على:

- عدم وجود تنسيق بين التكوين الجامعي وميدان الشغل يغطي سوق العمل لخريجي نظام ل.م.د.

- وجود نفس الفرص بين طلاب نظام ل.م.د وطلاب ليسانس كلاسيكي في مجال التوظيف.

- أن مواصلة الدراسة في الماستر لطلاب نظام ل.م.د يزيد من فرص التوظيف.

ذلك لكن استعانتها بالاستبيان، وبالأساليب الإحصائية الوصفية يبين نوعية المنهج.

من حيث الأدوات: كل الدراسات اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع المعطيات، ضف إلى الملاحظة والمقابلة الذي اعتمدا عليها كل من قمودة العايش وبن صدفة فيصل.

الإجراءات المنهجية :

الدراسة الاستطلاعية :

المجال الجغرافي والزمني للدراسة :

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من 30 طالباً (15 علم النفس، 15 تخصص التكنولوجيا) اختيروا بطريقة عشوائية

أدوات الدراسة: لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة صممت أدواتها من واقع الأدبيات التربوية، والتي شملت مجموعة من الكتب العلمية، والبحوث التي تناولت موضوع نظام ل.م.د نذكر منا على سبيل المثال لا على سبيل الحصر: دراسة زينب هارون(2013)، ودراسة بن صدقة فيصل، وقمودة العايش (2013)، والدليل العلمي للمرافقة العلمية. وتكون الاستبيان من 20 فقرة.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

المرافقة وكانت نتائج قبول العبارات تتراوح ما بين (75 % 85,71 %)

المجال الجغرافي والزمني : أجريت الدراسة الميدانية في جامعة وهران خلال السنة الجامعية 2013-2014.

عينة الدراسة ومواصفاتها : بلغ قوامها 335 طالب من أصل 422 طالب اختيروا بطريقة عشوائية.

الصدق :لحساب الصدق اعتمدنا على صدق المحكمين وهذا بتوزيع الاستبيان على سبعة أساتذة من قسم علم النفس وعلم الاجتماع ومن هم مكلفون بممارسة الثبات : تم حساب قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاستبيان على عينة قوامها 30 طالبا بفاصل زمني بين التطبيق الأول، والتطبيق الثاني 21 يوما، وقد بلغ معامل الثبات (0.756). أما بمعادلة ألفا كرونباخ فالقيمة قدرت بـ 0.832.

الدراسة الأساسية :

مواصفات العينة :

من حيث الجنس والسن:

الأساسية من حيث الجنس والسن

الجدول رقم (1) يبين خصائص عينة الدراسة

| السن   | -18] |    | -20] |    | -22] |    | أكثر من 24 |    | المجموع |    |
|--------|------|----|------|----|------|----|------------|----|---------|----|
|        | ال   | %  | ال   | %  | ال   | %  | ال         | %  | ع       | %  |
| الجنس  | ع    |    | ع    |    | ع    |    | ع          |    | ع       |    |
|        | د    |    | د    |    | د    |    | د          |    | د       |    |
|        | د    |    | د    |    | د    |    | د          |    | د       |    |
| الإناث | 9    | 2  | 5    | 1  | 3    | 1  | 1          | 3. | 1       | 5  |
|        | 1    | 7. | 5    | 6. | 9    | 1. | 3          | 8  | 9       | 9. |
|        |      | 1  |      | 4  |      | 6  |            | 8  | 8       | 1  |
|        |      | 6  |      | 1  |      | 4  |            |    |         | 0  |
| ال     | 4    | 1  | 4    | 1  | 2    | 0  | 2          | 6. | 1       | 4  |

|    |   |    |   |    |   |    |   |    |   |     |
|----|---|----|---|----|---|----|---|----|---|-----|
| 0. | 3 | 8  | 3 | 7. | 5 | 2. | 1 | 4. | 8 | ذك  |
| 8  | 7 | 6  |   | 4  |   | 2  |   | 3  |   | ور  |
| 9  |   |    |   | 6  |   | 3  |   | 2  |   |     |
| 9  | 3 | 1  | 3 | 1  | 6 | 2  | 9 | 4  | 1 | الم |
| 9. | 3 | 0. | 6 | 9. | 4 | 8. | 6 | 1. | 3 | ج   |
| 9  | 5 | 7  |   | 1  |   | 6  |   | 4  | 9 | مو  |
| 9  |   | 4  |   | 0  |   | 5  |   | 9  |   | ع   |

من خلال نتائج الجدول رقم (1) يبين أن أكبر نسبة ظهرت في فئة من يبلغون عمر [20-18] مقارنة مع أصغر فئة التي ظهرت عند من يبلغون أكثر من 24 سنة، ويمكن تفسير ذلك بالنسبة العادية لطلبة السنة الأولى الذين من المفروض أن توجه إليهم المرافقة.

من حيث الجنس والمستوى الدراسي:

الجدول رقم (2) يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس والمستوى الدراسي.

| المستوى  | السنة الأولى |   | الثانية |   | الثالثة |   | ماستر 1 |   | المجموع |   |
|----------|--------------|---|---------|---|---------|---|---------|---|---------|---|
|          | ال           | % | ال      | % | ال      | % | ال      | % | ال      | % |
| الدراسة  | د            |   | د       |   | د       |   | د       |   | د       |   |
| الدراسة  | د            |   | د       |   | د       |   | د       |   | د       |   |
| الدراسة  | د            |   | د       |   | د       |   | د       |   | د       |   |
| الدراسة  | د            |   | د       |   | د       |   | د       |   | د       |   |
| الإجمالي | 1            | 3 | 4       | 1 | 2       | 0 | 2       | 0 | 1       | 5 |
| الدراسة  | 0            | 0 | 3       | 2 | 9       | 8 | 5       | 7 | 9       | 9 |
| الدراسة  | 1            | 1 | 1       | 8 |         | 6 |         | 4 | 8       | 1 |
| الدراسة  |              | 4 |         | 3 |         | 5 |         | 6 |         | 0 |
| الدراسة  | 5            | 1 | 2       | 0 | 3       | 0 | 2       | 0 | 1       | 4 |

يظهر لنا من خلال نتائج الجدول رقم (2) أن نسبة الطلبة الذين يدرسون في السنة الأولى ليسانس هي أكبر نسبة مقارنة مع السنوات الباقية ويمكن تفسير ذلك بأن الغموض الذي يشعر به الطالب الملتحق للسنة الجدول رقم (3) يبين خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث الجنس والتخصص.

| التخصص | علم النفس | علم الاجتماع | البيولوجيا | التكنولوجيا | المجموع |
|--------|-----------|--------------|------------|-------------|---------|
| الدرجة | الدرجة    | الدرجة       | الدرجة     | الدرجة      | الدرجة  |
| 9      | 3         | 2            | 8          | 2           | 6       |
| 9      | 3         | 4            | 2          | 2           | 6       |
| 9      | 5         | 4            | 6          | 6           | 6       |
| 9      | 7         | 8            | 7          | 8           | 7       |
| 5      | 1         | 1            | 5          | 1           | 5       |
| 9      | 0         | 4            | 6          | 1           | 9       |
| 1      | 1         | 1            | 1          | 1           | 1       |
| 0      | 1         | 1            | 1          | 1           | 1       |
| 4      | 3         | 1            | 0          | 2           | 4       |

الأساليب الإحصائية : لمعالجة بيانات البحث الميداني  
استخدمنا أسلوب حساب التكرارات لاستخراج النسب  
المئوية، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين لأنه  
يتوافق مع أغراض البحث

المستوى الدراسي ( السنة: الأولى، الثانية، الثالثة  
وماستر1)..

|         |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---------|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كو      | 4 | 0 | 2 | 9 | 1 | 2 | 1 | 6 | 3 | 0 |
| ر       | 1 | 4 | 5 | 5 | 6 | 6 | 6 | 2 | 7 | 8 |
| المجموع | 1 | 3 | 8 | 2 | 7 | 2 | 2 | 8 | 3 | 9 |
| جم      | 0 | 0 | 6 | 5 | 6 | 2 | 2 | 4 | 3 | 9 |
| وع      | 1 | 1 | 6 | 6 | 6 | 6 | 6 | 4 | 5 | 9 |
|         | 4 | 4 | 7 | 7 | 8 | 8 | 8 | 7 | 9 | 9 |

تبين نتائج الجدول رقم (3) أن أكبر نسبة ظهرت في  
تخصص علم النفس، وتقاربت النسبة بين تخصصي  
علم الاجتماع والتكنولوجيا.

#### عرض ومناقشة النتائج :

الفرضية 1 : يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو دور  
المرافقة البيداغوجية في جودة التكوين يعزى لمتغير  
الجدول رقم (4) يبين تحليل التباين لاستجابات الطلبة  
نحو جودة التكوين حسب مستوياتهم الدراسية.

| مصدر التباين  | مجموع المربعات | متوسط المربعات | درجة الحرية | "ف"   |
|---------------|----------------|----------------|-------------|-------|
| بين المجموعات | 295,54         | 211,97         | 4           | 2.451 |
| داخل          | 104,35         | 86.45          | 331         |       |

المرافقة عبارة عن متابعة مؤطرة للطلاب ابتداء من دخوله إلى الجامعة، فتتمثل هذه المرافقة في " الوصاية " التي يضعها الأستاذ المرافق وفق خطة بيداغوجية تعمل على مساعدة الطالب في مواجهة صعوباته، وتنظيم نفسه وعمله كما قد يساعده بفضل اتصالاته مع المؤسسات الاقتصادية والإدارات العمومية في اختيار مكان تربيته.

كما أن المرافقة البيداغوجية تعتمد على مبدأ التعاقد، أي أن المرافقة تكون بطلب من الطالب بقصد مساعدته على التفاعل الإيجابي مع المستجدات، ومتطلبات الدراسة الجامعية، ويمكن أن تكون بقرار الفريق البيداغوجي (Regine Sirota, 2003: 8-10).

الجدول رقم (5) يبين تحليل التباين لاستجابات الطلبة نحو جودة التكوين حسب تخصصاتهم.

| المجموعات |        |  |  |
|-----------|--------|--|--|
| المجموع   | 399.89 |  |  |

بينت نتائج الجدول رقم (4) أنه لا يوجد فرق بين استجابات الطلبة نحو دور المرافقة البيداغوجية في جودة التكوين حسب مستوياتهم الدراسية ( السنة: الأولى، الثانية، الثالثة وماستر 1 )، إذ قدرت قيمة تحليل التباين المحسوبة بـ "2,451" وهي أصغر من قيمة "ف" الجدولية المقدرة " بـ 2.68 " عند مستوى الدلالة (0.01) هذه النتائج تبين أهمية المرافقة البيداغوجية بالنسبة لكل الطلاب باختلاف مستوياتهم الدراسية، لأن المرافقة تعتبر أحد المستجدات الجوهرية في إطار فلسفة نظام "ل.م.د L.M.D" التي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه، وتوجيهه للرفع من قدراته، وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني، هذا ما تؤكد (أسماء هارون، 2010: 120) التي تعتبر الفرضية 2: يوجد فرق في استجابة الطلبة نحو دور المرافقة البيداغوجية في جودة التكوين يعزى لمتغير التخصص ( علم النفس، علم الاجتماع، البيولوجيا، التكنولوجيا).

| مصدر التباين  | مج المربعات | متوسط المربعات | درجة الحرية | "ف"   |
|---------------|-------------|----------------|-------------|-------|
| بين المجموعات | 376,21      | 236.85         | 3           | 2.399 |
| داخل          | 136,87      | 98.74          | 331         |       |

كما تعتمد المرافقة البيداغوجية على مبدأ التعاون، أي تمتاز بروح تشاركية تقوم على الإنصات، وتفهم الأسباب والتفكير في الحلول، وعلى مبدأ التشاور أي يتشاور الأستاذ المرافق مع الطالب بخصوص الحلول المقترحة (Regine. Sirota, 2003 : 8 - 10).

بالرغم من أهمية المرافقة البيداغوجية لطلاب ل.م.د، نسجل نسبة 64,40 % من طلاب عينة الدراسة التي قامت بها هارون أسماء 2010 تصرح بعدم وجود الأستاذ المرافق.

الجامعي من خلال استحداث رتبة الأستاذ المرافق (الوصي) لضمان مسار التكوين الفعال، من خلال التنسيق بين ما يتلقاه في المدرجات و ما هو موجود في عالم المهن. والمطابقة بين التكوين والوظيفة باعتباره المعيار الأساسي لتقويم فعالية البرنامج الذي تلقاه الطالب في مسيرته الدراسية مع الإصلاح الجديد.

| المجموعات |        |  |  |  |
|-----------|--------|--|--|--|
| المجموع   | 513.08 |  |  |  |

من خلال نتائج الجدول رقم (5) يتضح أن "ف" المحسوبة البالغة (2.399) أصغر من "ف" الجدولية (2.68) عند مستوى الدلالة (0.01) أي أنه لا يوجد فرق بين استجابات الطلبة نحو دور المرافقة البيداغوجية في جودة التكوين حسب التخصص الدراسي (علم النفس، علم الاجتماع، البيولوجيا، التكنولوجيا). ويمكن تفسير ذلك على أنه لا يوجد فرق بين مختلف التخصصات بالنسبة لأهمية الأستاذ المرافق كطرف في ضمان جودة التكوين الجامعي، ولتحقيق ذلك يتطلب توفر أستاذا يتصف بالكفاءة العلمية، والمهنية الاجتماعية حسب (Regine. Sirota, 2003 : 06).

الخاتمة : تواجه الجامعة الجزائرية مشكلة الاهتمام بالكم على الكيف في إعداد الطالب، الذي جعلها تفكر في عدة إصلاحات جامعية آخرها كان إتباع نظام ل.م.د وهذا حتى تستجيب لمتطلبات العصر، وتتماشى مع ما يعرفه المجتمع الدولي من تطورات سوسيو-اقتصادية وثقافية، لذا فهي تسعى إلى تحقيق جودة التكوين

## المقترحات:

-إعادة النظر في هيكل المناهج والبرامج الدراسية والتي

تخدم الطموح المهني للطلاب.

-تحديث المناهج المعتمدة في تكوين طالب ل.م.د وفقا لما

يتماشى مع المعايير وشروط التوظيف.

البواقي، رسالة الماجستير في علم النفس التنظيمي

وتنمية الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، كلية

العلوم الإنسانية الاجتماعية، الجزائر.

4-شريفي علي (آذار 2012)، اكتساب متطلبات جودة

التكوين في معاهد التربية البدنية والرياضية-دراسة

مقارنة بين الطلبة المتخرجين من النظام الكلاسيكي

والنظام الجديد LMD في جامعة مستغانم، مجلة

القادسية للعلوم التربية الرياضية، المجلد 12، العدد: 1

5-شبيبي عبد الرحيم، شكوري محمد(2008)، البطالة

في الجزائر-مقاربة تحليلية وقياسية-

7-هارون أسماء (2010)، دور التكوين الجامعي في

ترقية المعرفة العلمية -تحليل نقدي لسياسة التعليم

العالي في الجزائر نظام ل.م.د-، رسالة الماجستير في علم

الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري

قسنطينة، الجزائر.

8-دليل الطالب (2007-2008)، منشورات وزارة

التعليم/العالي، مديرية النشر لجامعة عنابة، الجزائر.

-ضرورة إجراء تكوين للأساتذة مهما كانت رتبهم على

كيفية إجراء المرافقة البيداغوجية.

## المراجع:

1-أحمد إبراهيم الأحمد (2003)، الجودة الشاملة في

الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة

والنشر، مصر.

2-جوزيف جابلونسكي (1996)، ترجمة عبد الفتاح

النعمان، إدارة الجودة الشاملة، مركز الخبرات

المهنية، القاهرة.

3-زرزور أحمد (2006)، تقييم تطبيق الإصلاح

الجامعي الجديد نظام ل.م.د في ضوء تحضير الطلبة

لعالم الشغل-دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وأم

المؤتمر الدولي حول أزمة البطالة في الدول العربية،

القاهرة.

6-لعبان كريم (2011)، تحسين جودة التعليم العالي

في الجزائر من خلال تطبيق نظام ل.م.د، المؤتمر

العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي، جامعة

الزرقاء، الأردن.

système LMD entre implémentation et projection ,actes du colloque international, Ben Aknoun ,Alger.

9-الدليل العملي التطبيقي لمتابعة نظام ل.م.د(جوان 2011)،ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر.

-Zineb Haroun(2013),**L'évaluation dans 4 1 l'espace 'Tutorat' du système LMD a l'université algérienne**:Quelle(s) formation pour quel(s) enjeu(x), actes du 25 eme colloque de L'ADMEE, Europe Fribourg , évaluation et auto-évaluation, quels espaces de formation ?

10-**الجريدة الرسمية** (21 نوفمبر)،رقم 4-371 المؤرخ في 8 شوال 1415 هـ /2004 م.

11-**الجريدة الرسمية** رقم 03-09 المؤرخ في يناير 1410 هـ/2009 م.

12-**عقبات نظام ل.م.د** www,djelefa ,info

file:///C:/Users/user/Downloads/F.pdf

-Regine Sirota (2003), **Entrée à l'université 51 et Tutorat méthodologique-Déclinaisons des mises en places institutionnelles d'un dispositif de formation et Autonomie des universités, Paris**

-Djekoun Abdelhamid(2007), **La réforme en 31 Algérie —états des lieux et perspectives , le**

### الملحق

#### البيانات الشخصية :

الجنس:..... السن .....

التخصص :.....المستوى الدراسي .....

ضع علامة (+) أمام العبارة التي تناسب رأيك :

|    |                                                                                      |  |  |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------|--|--|
| 6  | يشجعنا الأستاذ<br>الوصي على<br>اختيار التخصص<br>الذي يلائم<br>طموحنا المهني.         |  |  |
| 7  | يقترح الأستاذ<br>الوصي لاجراء<br>التربصات تطوعية<br>لزيادة رصيدنا<br>المعرفي.        |  |  |
| 8  | المرافقة<br>البيداغوجية<br>تشجعنا على<br>البحث العلمي.                               |  |  |
| 9  | ينصحنا الأستاذ<br>الوصي لمواصلة<br>الدراسة في نظام<br>ل.م.د لقلّة<br>رصيدنا المعرفي. |  |  |
| 10 | يدرّبنا الأستاذ<br>الوصي على                                                         |  |  |

| الرقم | العبارة                                                                          | موافق | غير متأكد | معارض |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------|-------|
| 1     | التحاقى بنظام<br>ل.م.د يوفر مهنة<br>تناسب ميولي.                                 |       |           |       |
| 2     | يشرح لنا الأستاذ<br>الوصي كيفية<br>اختيار التخصص.                                |       |           |       |
| 3     | يقلل الأستاذ<br>الوصي من تكويننا<br>في نظام ل.م.د.                               |       |           |       |
| 4     | يذكرنا الأستاذ<br>الوصي بالفرق<br>الشاسع بين<br>النظام الكلاسيكي<br>ونظام ل.م.د. |       |           |       |
| 5     | يصرح الأستاذ<br>الوصي بنقص<br>تكويننا في نظام<br>ل.م.د.                          |       |           |       |

|    |  |  |                                                                     |  |
|----|--|--|---------------------------------------------------------------------|--|
|    |  |  | البحوث بمفردي<br>حسب قواعد التي<br>تعلمتها أثناء<br>المرافقة.       |  |
| 16 |  |  | البرامج الدراسية<br>التي نتلقاها هي<br>مستمدة من<br>الواقع الجزائري |  |
| 17 |  |  | الدراسة في ل.م.د.<br>تسهل اندماجنا في<br>سوق العمل.                 |  |
| 18 |  |  | يدرنا الأستاذ<br>الوصي على مهارة<br>إعداد البحوث.                   |  |
| 19 |  |  | يشرح لنا الأستاذ<br>المرافق نظام<br>الامتحانات في<br>ل.م.د.         |  |
| 20 |  |  | يقوم الأستاذ<br>الوصي بتعريف<br>كيفية تقييم                         |  |

|    |  |  |                                                                         |  |
|----|--|--|-------------------------------------------------------------------------|--|
|    |  |  | المنهجية العلمية<br>التي تخدمنا<br>لإنجاز واجباتنا.                     |  |
| 11 |  |  | المرافقة<br>البيداغوجية<br>ساعدتنا على<br>احترام منهجية<br>إعداد البحوث |  |
| 12 |  |  | أستطيع تحقيق<br>مشروعي المهني على<br>ضوء المرافقة<br>البيداغوجية        |  |
| 13 |  |  | يسعى الأستاذ<br>المرافق مساعدتنا<br>على التوافق مع<br>الحياة الجامعية.  |  |
| 14 |  |  | يزودنا الأستاذ<br>المرافق بكيفية<br>احترام خطوات<br>البحث العلمي.       |  |
| 15 |  |  | يمكنني انجاز                                                            |  |

|  |  |  |                         |  |
|--|--|--|-------------------------|--|
|  |  |  | الطالب في نظام<br>ل.م.د |  |
|--|--|--|-------------------------|--|